مستقبل المغرب تقرره الثورة

لم تكن وساطة اميركا وبريطانيا ، بين فرنسا وتونس ، تعني بالنسبة لنا الا التخطيط لاستعمار غربي جماعي ينظم السيطرة الاجنبية في المغرب ...

فلقد تفتقت عبقرية ابطال الوساطة عن مشروع قديم ، قام غايار ليحييه ، اذ اقترح اقامة حلف البحر الابيض المتوسط بضم فرنسا وبريطانيا واسبانيا وايطاليا وتونس ومراكش والجزائر وليبيا ، تشرف عليه اميركا ويكون امتداداً لحلف الاطلسي .

يريد الغرب وراء من هذا الحلف امتصاص ثورة الجزائر بانهائها في صالح فرنسا و « العالم الحر » ، وتنظيم الاستغلال المشترك لثروات المغرب والسيطرة المشتركة في توجيه مقدراته ، وعزل المغرب نهائياً عن المشرق العربي وعن الجمهورية العربية المتحدة اولا .

هذه المؤامره الغربية الهادفة الى تثبيت دعائم الاستعمار في شمال افريقيا ، نحن اليوم ، وعرب المغرب على الاخص ، مدعوون لتحطيمها .. وثورة الجزائر ، يدعمها العرب كلهم ، هي وحدها الجديرة بتحمل هذه المسؤولية .

فالحكام في تونس ومراكش هم اضعف من ان يقفوا بوجه الغرب . بل انهم ينادون الغرب في كل مناسبة الى امتلاك قواعد في ارض المغرب والى استعمار جماعي يستغل امكانيات المغرب .

الحبيب بورقيبه ينادي منذ زمن بعيد حلف الاطلسي ليتسلم قاعدة بنزرت ، ويستصرخ منذ زمن بعيد همة الغرب لادخال المغرب في نطاق حلف الاطلسي .

ولذلك فنحن لا ننتظر منه ان يقف بوجه هذه المؤامرة فهو احد ابطالها ، والدمية الاولى التي تتحرك لتنفيذها .. تتحرك بوقاحة لتتهم مصر بمؤامرات مزعومة على الحكم في تونس ، ولتهدد مصر بقطع العلاقات معها .

تحطيم المؤامرة وتحرر المغرب العربي باكمله هو اليوم بأيدي اولئك الذين آمنوا بالنضال طريقاً وحيداً للتحرر ، وبالثورة سبيلاً حتمياً للخلاص ، وبالسلاح لغة وحيدة يفهمها الغرب ومن يحركهم الغرب . انه بايدي الثوار في الجزائر .

مستقبل المغرب كله هو مستقبل ثورة الجزائر .. فهي النواة الثورية الوحيدة المخلصة والقادرة على تحرير شعبنا في شمال افريقيا . النواة الوحيدة التي ستخلص المغرب ، عندما تنتصر ، من الحبيب بورقيبه ومن جميع المتخاذلين واعوان الاستعمار ..

ولذلك فان استمرار ثورة الجزائر في طريقها البعيد عن المساومة ، وان دعمها بالمال والسلاح من العرب في جميع اقطارهم ، هو الصخرة الوحيدة التي تتحطم عليها جميع مؤامرات الغرب واعوانه من المساومين .

الثأر

منشورات لجنة مقاومة الصلح مع "اسرائيل"

١٨	الخميس ٢٠ آذار ١٩٥٨	٦

ثأرنا اللاهب

عشر سنوات مضت على النكبة ...
حفلت بعشرات الدسائس والمؤامرات ...
كلها تهدف للصلح
وكلها تعمل من اجل الغزاة ...
ولكن حقدنا على اليهود بقي متأججاً
ومقاطعتنا استمرت محكمة
وايماننا بحقنا في ارضنا ظل هائلا
وتصميمنا على وأد مؤامرة الصلح بقي هادراً قوياً ..
وبقي شعار الثأر لاهباً ساحقاً ...
واليوم .. يتآمرون من جديد ..
تدور وراء الكواليس مؤامرة للصلح ...
وينتصب ايماننا بالثأر شامخاً ليعلن :
ان كل يد تمتد لتوقيع الصلح ستقطع ...

للذكرى

لم يكتف اليهود يوم ٤ آذار عام ١٩٥٥ بالعدوان والتسلل فقط .. بل تعدوا ذلك الى الاختطاف فالتعذيب والقتل .

في هذا اليوم تسللت دورية يهودية الى وادي الغور في الاردن ، واختطفت ستة من العرب الفاربين هناك . واساقتهم الى الارض المحتلة .. واثناء المسير مزق اليهود اجسام اربعة منهم بالخناجر والحراب ، وقطعوا شرايين ايديهم حتى نزفت دماؤهم وتهالكوا صرعى ، فاطلقوا رصاصهم على الخامس ثم السادس ليخبر بنا رأى ..

هذه هي «اسرائيل» على حقيقتها .. كلها عدوان . واجرام . ونحن العرب سنضع حلا لاجرامها في مستقبل قريب .

ليست فلسطين ارضا بلا شعب لتصبح وطنا لشعب بلا ارض !

كلمتنا

دعوة العملاء المكشوفة

فريق من العملاء ، يظن نفسه ذكياً ، يهاجم اليوم «تبادل التهم» بين الجمهورية العربية المتحدة وبين «الاتحاد العربي» ومن يسير في فلكه من الضالعين مع الاستعمار . وينادي بضرورة توحيد الصفوف في وجه العدو .

. وهو يبغي من وراء ذلك اختزال الصراع بين الجمهورية والحكام المتآمرين الى مجرد اختلاف على بعض التفاصيل . ولكن فاته ان كل عربي يدرك اليوم ان هذا الصراع هو صراع بين طريقين لا التقاء بينهما . بين طريق الحياة للامة العربية الذي تخطه الجمهورية اليوم وبين طريق يتآمر سالكوه على حياة الملايين من ابناء الشعب العربي . صراع بين القوى التقدمية العربية كلها تمثلها الجمهورية ، وبين الرجعية الحاكمة في العراق والاردن ومن يلتف حولها من منفذين لارادة الاستعمار .

انه ليس خلافاً على امور شكلية يمكن ان تسوى بل تنازع بين عوامل الحياة والبقاء وبين قوى الشر والفناء .

فكيف تتحد الصفوف اذن في وجه العدو ؟ ومن هو العدو ؟ أليس الاستعمار الذي يذل شعبنا ، ويستغل امكانياتنا وثرواتنا ، ويريدنا وقوداً لحربه باردة كانت ام ساخنة ؟ أليست «اسرائيل» ووراءها اليهودية العالمية تسندها اميركا ودول الغرب ؟ أليست الرجعية التي تحكم الشعب بأساليب القرون الوسطى فتغرق المواطنين في بحر من الفقر والجهل والمرض ؟

هذا هو عدونا . فكيف تتوحد الصفوف بين جمهورية تمثل الحرب الفعلية عليه وبين حكام هم عملاوه ومنفذو ارادته ؟ كيف تتوحد الصفوف بين السائرين بقوة في طريق التحرر والحياد وبين اصحاب حلف بغداد ومعاهدات الذل ؟

وكيف تتوحد الصفوف بين ابطال الوحدة والباذلين اموالهم للتآمر على الوحدة ؟ كيف تتوحد الصفوف بين جمهورية قامت لتسحق الخطر اليهودي وبين حكام يتآمرون على فلسطين ويعدون للصلح مع اليهود ؟

انها مؤامرة يبغون من ورائها ان نهادن الاستعمار . ولكن الشعب اعلن ان شعاره هو تفرقة الصفوف بين الاحرار والعملاء . وان المكان الوحيد الذي يمكن الالتقاء فيه مع قوى الشر هو معركة ضارية تسحق جميع المتآمرين .

وحدة الصفوف خدعتهم الكبرى اليوم ولكنها لم تعد تنطلي على احد ، وكل العرب يعلمون جيداً انها كلمة حق أريد بها باطل !!.

هيئة مقاومة الصلح مع «اسرائيل»

النصر لنا

المؤسسة النقدية المركزية

دخول اليمن في اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة امدها بقوة هائلة .. قوة سياسية وعسكرية واقتصادية .

وقانون « المؤسسة النقدية المركزية » الذي اصبح يسري على اليمن مثل على القوة الاقتصادية التي استمدتها اليمن من الاتحاد .

فالمؤسسة النقدية المركزية – وهي جزء لا يتجزأ من البنك المركزي للجمهورية العربية المتحدة – ستنظم كافة الامور المالية لليمن على اسس حديثة وقوية . اذ انها ستقوم بمهمة اصدار اوراق النقد اليمني وستشرف على النظم المصرفية والائتمانية وعلى عمليات الاستيراد والتصدير في اليمن .

سيكون من عمل المؤسسة توجيه الائتمان بما يكفل مقابلة الحاجات الحقيقية لنواحي النشاط التجاري والزراعي والصناعي في اليمن . ومراقبة جميع المؤسسات النقدية بما يضمن سلامة مركزها المالي . ثم ادارة احتياطي الدولة من الذهب والعملات الاجنبية ، ومكافحة الاضطرابات الاقتصادية والمالية العامة والمحلية .

والخطوات الهامة التي اقرتها المؤسسة حتى الآن تقضي بتكوين غطاء عملة اليمن ، في جزء كبير منه ، من أذونات على خزانة الجمهورية العربية المتحدة اولا ، واستبدال ريال «ماريا تيريزا» بالريال اليمني ثانياً . وكل ذلك يوحي الثقة بقوة نقدنا في الجمهورية .

ان الوحدة الاقتصادية بين اليمن والجمهورية تسير اليوم في طريق التنفيذ ، وستكون باباً تطل منه اليمن على اقتصاد قوي حديث يدفعها بشكل فعال خطوات كبرى في طريق التطور .

في العقيدة

شعاراتنا «١٠»

وثمة من يأخذ على «الثأر» كونه شعاراً جزئياً جانبياً ، لان شعار التحرر يشمل فيما يشمل تطهير ارض فلسطين من اليهود الغزاة . ولعل في مثل هذا القول شيئاً من الصحة المبدئية العامة .

الا اننا نعتقد بضرورة رفع شعار الثأر الى جانب شعار التحرر لابراز المفارقة الجذرية بين الخطر اليهودي كخطر مستقل قائم بذاته من ناحية وبين الخطر الاستعماري من ناحية اخرى .

والتأكيد على هذه المفارقة لنأخذ اكثر الجوانب تطرفاً في الاتجاه الذي ينادي باستبعاد شعار الثأر . نعني بذلك تلك العبارة التي ترددت كثيراً في الآونة الاخيرة ، وهي ان «اسرائيل» قاعدة اولى للاستعمار وأننا نقاوم «اسرائيل» بالتالي لأننا نؤمن بضرورة القضاء على الاستعمار .. ففي هذه العبارة كثير من التمييع لحدة الخطر اليهودي . ترى لو قضينا على الاستعمار في هذه المنطقة ، وقضي على النفوذ الغربي المباشر داخل «اسرائيل» فهل تزول هذه الدولة من الوجود ؟

صحيح ان اليهود اعتمدوا في انشاء دولتهم وتثبيتها على المعونة الغربية ، الاميركية منها بخاصة . الا ان هذا لا ينفي بحال تلك الحقيقة التاريخية الثابتة . حقيقة الصراع بين العرب واليهود منذ العصور التاريخية العربية الاولى حتى الآن .

فصراعنا مع اليهود ليس مجرد نزاع على استغلال بعض الموارد والامكانيات الطبيعية ، بل هو صراع وجود ، البقاء فيه للاقوى . ان نكون او ان يكونوا . ولا مجال للتعايش المشترك ..

جهود العرب في مقاطعة «اسرائيل»

تعطي ثمارها في اليابان

ليس من ضرورة للتأكيد مجدداً بان المقاطعة سلاح في يد العرب يحتل مكانته بين الاسلحة الاخرى في معركتنا مع اليهود. والعرب يسبقون العدو بمراحل في هذا الميدان الحيوي. ولهم من اتساع رقعة الوطن وغنى الموارد وامكانية التأثير في الاسواق العالمية ما يجعل لهم بالفعل قصب السبق. ولذلك يجب ان نحزم امرنا في ميدان المقاطعة وننظمه بشكل قوي لنحصل على ما نتوخاه من نتائج.

ومع ان الجهود العربية المبذولة حتى الآن ليست في المستوى الذي نريد، فانها اعطت نتائج كان لها تأثير قوي على اقتصاديات «اسرائيل». وما حصل في اليابان مؤخراً اكبر دليل على ذلك.

لقد سافر وزير الصناعة والتجارة في «اسرائيل» الى طوكيو لانشاء علاقات تجارية مع اليابان. فاتجهت الجهود العربية الى ايضاح الخطر الشديد، الذي ينجم عن مثال هذه العلاقات، على اسواق اليابان في الوطن العربي. واستطاعت هذه الجهود ان توضح للاوساط الرسمية اليابانية اهمية علاقاتها بالعرب وخاصة في ميدان البترول. وان اية علاقات اقتصادية وثيقة تقوم بين اليابان و«اسرائيل» من شأنها ان تقضي على التعاون القائم بينها وبين العرب، فتؤثر بذلك على مصلحة اليابان الاقتصادية.

ونتيجة لذلك قوبل الوزير اليهودي بفتور شديد ووضعت امام مباحثاته عراقيل ضخمة من قبل المسؤولين اليابانيين. فلم يستطع اكمال مباحثاته مع الشركات البحرية اليابانية للملاحة نتيجة للنفوذ العربي في اوساطها. ولم يجد الوزير اليهودي امامه الا ان يغادر اليابان قبل اكمال برنامج زيارته. وكل ذلك نتيجة للاعتقاد الشديد الذي ساد اوساط المسؤولين اليابانيين من ان الدول العربية لن تقف مكتوفة الايدي امام توثق العلاقات بين «اسرائيل» واليابان. وهو الامر الذي خلق جواً مؤيداً في جميع الاوساط اليابانية الرسمية منها والشعبية. بقي ان نستفيد من مثل هذا الجو الى اقصى الحدود فنستغل الفرصة لتنشيط علاقاتنا الاقتصادية مع اليابان.

وهكذا فشل اليهود في افتح اسواق لهم في دولة من اضخم الدول الآسيوية، وهو فشل كان نتيجة لبعض الجهود العربية. ان ذلك يحمل بالنسبة لنا معنى مهماً وهو ان تنظيم دعايتنا العالمية للاستفادة من سلاح المقاطعة على نطاق اوسع، من شأنه ان يسبب لليهود ضائقة اقتصادية كبرى تكون عوناً لنا في صراعنا معهم.

ان احكام المقاطعة العالمية على «اسرائيل» يتطلب رصد امكانيات ضخمة تنفق بهذا السبيل. وليس ذلك بعسير، بل ان حفنة من اموال البترول العربي كافية لتحقيق اضخم المشاريع.

الولايات المتحدة الاميركية

تمد «اسرائيل» بأسباب الحياة

... المساعدات الاميركية «لاسرائيل» حققت ...ذه السنة قفزة كبرى.

فقد رصدت الولايات المتحدة لدولة ...عداء حتى الآن ٦٧ مليون دولار ذهبت ...يعها لمشاريع مختلفة.

ولم يقف رقم المساعدات عند هذا الحد بل ...ي الآن مفاوضات لرصد ١٥ مليوناً اخرى ...ث يصبح مجموع المساعدات الاميركية ...نة المالية الحالية ٨٢ مليون دولار.

ومن المنتظر ان يخصص ١٥ مليون دولار ...ن مجموع المساعدات لصندوق الاعمار ...هودي.

وتقول مصادر يهودية ان التطورات ...خيرة التي حصلت في الشرق الاوسط كان ...ا الاثر الاكبر في اقتناع الولايات المتحدة ...رورة انعاش «اسرائيل» وزيادة ارقام ...ساعدات لها.

هذا ويوجد الآن في واشنطن عدد من ...ندوبين اليهود لاجراء مباحثات مع البنك ...ميركي للتصدير للحصول على قرض مياه ...فقت عليه الولايات المتحدة مبدئياً.

ان هذه المساعدات الاميركية الضخمة ...كل دون شك سبباً كافياً لأبا ايبان يدفعه ...شادة بمواقف الولايات المتحدة. هذه ...واقف التي كانت عوناً مهماً لليهود في كافة ...ادين السياسية والاقتصادية، ليس من اميركا فقط، بل من جميع الاقطار الاوروبية وبتأثير من الولايات المتحدة ذاتها.

ولم يشأ ابا ايبان ان يشيد بمواقف الولايات المتحدة فقط بل انه اراد ان يطمئن الرأي العام اليهودي فقال: «ان القوى التي تعمل في الامم المتحدة وفي العالم قاطبة من اجل بقاء «اسرائيل» ما زالت اقوى فعالية من تلك القوى التي تعمل ضدها.» وقال: «ان ادراك ما تدين به «اسرائيل» للدول الاخرى من تأييد ما يزال غير كاف».

ان تساعد الولايات المتحدة «اسرائيل» بمبالغ ضخمة ليس امراً غريباً علينا، وان يعرب ابا ايبان عن عواطفه وشكره لاميركا ليس بدوره امراً مستهجناً.

ولكن ما نستغربه حقاً هو ان لا تكون جميع هذه الامور كافية، عند بعض الحكام العرب، لمعرفة نوايا الولايات المتحدة على حقيقتها. وما نستغربه حقاً ان يوجد من الحكام في شمال افريقيا من يوسط اميركا بيننا وبين فرنسا من يتصور ان الولايات المتحدة نصيرة الحق. وان ترتفع في المشرق العربي اصوات تدعي ان الولايات المتحدة تقف من قضايانا موقفاً خاصاً لا يتفق مع مواقف بريطانيا وفرنسا. ان موقف اميركا من «اسرائيل» وحده يثبت ان اميركا زعيمة الاستعمار المتآمر علينا.

تاريخ للاغتصاب ...

فلسطين في هيئة الامم

- ٣ -

رفضت الجمعية العمومية بحث الاقتراح العربي القاضي بانهاء حالة الانتداب على فلسطين واعلان استقلالها . وشكلت لجنة لتقوم بالتحضير لبحث قضية فلسطين في الدورة الخاصة التي قررتها الجمعية العمومية .

وعندما افتتحت هذه الدورة انهالت الطلبات من المنظمات اليهودية تطلب سماع رأيها ، واهم هذه المنظمات : الوكالة اليهودية لفلسطين ، اللجنة اليهودية للتحرير القومي في واشنطن ، ولجنة العمل السياسي لفلسطين . وقد احيلت هذه الطلبات الى لجنة فلسطين . الا ان هذه اللجنة قصرت الدعوة على الهيئة العربية العليا والوكالة اليهودية .

وتوالى زعماء اليهود على منصة اللجنة . وبامكاننا تلخيص اقوالهم ، علاوة على الادعاءات التاريخية الكاذبة ، باقتراح بن غوريون ايجاد دولة يهودية واقامة حلف عربي يهودي ؟!.

ولكي يدعم اقتراحه هذا امام اللجنة ، ادعى بن غوريون « بأنه لا يوجد خلاف بين العرب واليهود ، وان اليهود يقومون بتعمير فلسطين ، وان التعاون العربي ـ اليهودي المبني على المساواة والمساعدة المتبادلة كفيل باعادة احياء الشرق الاوسط باكمله . »

وبعد المندوبين اليهود توالى على الكلام مندوبو الهيئة العربية العليا ، فاوضحوا وجهة النظر العربية وفندوا مزاعم التاريخية والسياسية .

وتبنت الجمعية اقتراحاً نرويجياً ينص على دعوة جميع الحكومات والافراد للابتعاد عن استعمال القوة في حل القضية .

للبحث صلة

كتيبول ... وقائول ...

دعا الجنرال اسكندر ميرزا ـ رئيس جمهورية الباكستان ـ الى مشروع «جديد» فيصل على ايجاد ميثاق تعاون اقتصادي وثيق بين « الدول الاسلامية » ودعوة الدول «الاسلامية» الباقية للانضمام الى هذا الميثاق لخلق كتلة اسلامية قوية .

والمشروع ليس حديثاً . فقد ظهرت نغمة «الكتلة الاسلامية» منذ ان تجمد حلف بغداد بعد ان عرف انه اداة لخدمة الاستعمار يفتقد الى تمثيل المطالب الشعبية ولا يحمل اي محتوى عقائدي . وقد سادت هذه النغمة الاسلامية المبطنة لتقارع القومية العربية التي تهدد نهائياً مصالح الاستعمار في الوطن العربي .

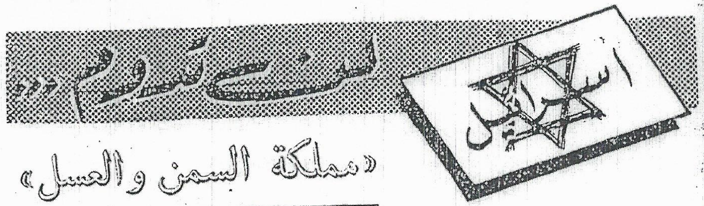
بودنا ان نذكر هنا :

١ ـ الوحدات القومية لا تتقدم على اساس ديني ، فليس هنالك اي كيان سياسي في العالم يقوم اليوم على هذا الاعتبار .

٢ ـ الكتل السياسية تقوم على اتفاق في المبادىء الأمر الذي لا تمثله الكتلة الاسلامية المقترحة .

- تركيا الاسلامية عضو في حلف الاطلسي وعميلة لاسرائيل .
- بريطانيا عضوة في حلف بغداد «الاسلامي» .
- فرنسا وباكستان الاسلامية في حلف جنوب شرقي آسيا .
- الجمهورية العربية المتحدة والهند في كتلة الحياد الموحدة .

المشروع «الجديد» ـ اذن ـ دعوة مجددة لحلف بغداد !!



«مملكة السمن والعسل»

بعد ان حصل اليهود على وعد بلفور المشئوم ، نظموا حملة واسعة في معظم اقطار العالم لاقناع اليهود بالهجرة الى فلسطين . وقد واجه اليهود في البدء صعوبة فعلية في اقناع اليهود القاطنين في البلدان الاوروبية بالسفر الى فلسطين .

لذلك راحت الدعاية اليهودية ترسم الصور اللامعة البراقة للحياة في فلسطين . صوروا لليهودي (ارض الميعاد) على انها ارض الخيرات الدافقة ، وينابيع السمن والعسل . اوهموه ان كل الخيرات التي يعيش فيها في اوروبا ليست نقطة في بحر الخيرات الدافقة في (ارض الميعاد) .

واخذت الهجرة تقوى شيئاً فشيئاً . شجعها الانجليز ، وشجعها ايضاً قيام الحكم النازي في المانيا ومحاربته لنفوذ اليهود وسيطرتهم في المانيا . وشجعها حماس الشباب اليهودي لها ، واندفاعه في سبيل اقامة « دولة يهودية من الفرات الى النيل » .

وقامت «اسرائيل» في ارضنا . وللمرة الاولى بدأت جموع المهاجرين اليهود تدرك معنى المقاطعة العربية .

ظنوا المقاومة العربية طفرة عاطفية وشكلية ، وان المال اليهودي كفيل باسكات هذه المقاومة و«شراء» القائمين عليها .

ظنوا ان التجارة تستطيع ان تفعل المعاجز : وانها كفيلة بان تحقق لهم ما لم يحققه السلاح الاميركي والانجليزي المرسل لهم .

ظنوا ان التيار العربي المقاوم للصلح تيار عاطفي زائل ، وان الخونة والمأجورين من « دعاة التفاهم » ستكون لها الغلبة في النهاية بين العرب .

وتبخرت هذه الاحلام كلها . واتضح لليهود ان المقاومة العربية تزداد قوة يوماً بعد يوم ، اتضح لليهود ان الثأر واسترجاع فلسطين مطلب جماهيري لا سبيل لرده او انكاره .

وتسربت هذه الحقائق الى اليهود في خارج «اسرائيل» . تسربت الى اليهود الذين تفكر «اسرائيل» في استقدامهم اليها بشكل مهاجرين جدد . فتعطلت حركة الهجرة سنة بعد اخرى . واخذ اليهود من سكان «اسرائيل» يفكرون في طريقة للهرب .

وهكذا حطمت ارادة العرب « الحكم اللذيذ» الذي طالما ركض وراءه آلاف اليهود . حلم « دولة السمن والعسل » . واصبح من واجب الحركة اليهودية ان تفتش عن مهاجرين جدد يرضون بأن يهاجروا الى « دولة الدماء والدموع والبطالة ... »